4- إيجاد وتعزيز المواقف التي يقدر بها الطلبة أنفسهم ويقدرهم الآخرين:

فعلى سبيل المثال، تزويد الطلبة بعدد كاف ومتنوع من المهمات والأنشطة لكي يستطيع كل طالب أن يجد المهمة والنشاط الذي يتقنه ويشعر بقدرته في إتقانه.

أسئلة التقويم الذاتي:

1- وضح أثر الدافعية في تعلم وسلوك الأفراد في المواقف الصفية؟
2- قارن بين الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية؟
3- ما أثر القلق على أداء الطلبة؟

الفصل الحادي عشر

الطلبة ذوو الحاجات الخاصة

Students with Special Needs

★ مقدمة
★ اتجاهات حديثة في التربية الخاصة
★ الدمج
★ أهمية برامج الدمج
★ فئات التربية الخاصة
أولاً: الطلبة ذوو صعوبات التعلم والأداء
- الإعاقة العقلية
- صعوبات التعلم
- اضطرابات اللغة والكلام
- المشكلات السلوكية والانفعالية
ثانياً: الطلبة ذوو الإعاقات الجسمية والحسية
- الإعاقة الجسمية والصحية
- الإعاقة البصرية
- الإعاقة السمعية
ثالثاً: الموهبة Giftedness
رابعاً: الطلبة المعرضون للخطر Students At Risk
★ تطبيقات تربوية

أهداف الفصل:

بعد الانتهاء من دراسة هذا الفصل، يتوقع أن يكون المتعلم قادراً على:

1- **تعريف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.**
2- **معرفة أهمية برامج الدمج.**
3- **تحديد فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع معرفة خصائص كل فئة منها.**
4- **تكييف التدريس ليناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.**

الفصل الحادي عشر

الطلبة ذوو الحاجات الخاصة

مقدمة

الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة هم الطلبة الذين تختلف خصائصهم وحاجاتهم جوهرياً عن خصائص وحاجات الطلب "العاديين" أو الطلبة ذوي القدرات التعليمية والتحصيلية المتوسطة، ويشمل مصطلح "الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة" كلا من الطلبة المعوقين والموهوبين.

كما يعرف الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الطلبة الذين يختلفون بشكل كامل عن أقرانهم ويحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة بهم.

وتعد المراجع العلمية المتخصصة نسبة حدوث الإعاقة بحوالي (10%) من مجتمع الأطفال في سن المدرسة (الخطيب، 2004).

إضافة إلى ذلك، ثمة (10–20%) من طلبة المدارس يواجهون مشكلات تعليمية وسلوكية ولكنها ليست شديدة بما فيه الكفاية لتصنف ضمن حالات الإعاقة، أما نسبة حدوث التفوق والموهبة فهي تقدر بحوالي 3% (Smith, etal., 1995).

اتجاهات حديثة في التربية الخاصة

لقد كان الاتجاه السائد حتى نهاية الستينات بأن الطلبة ذوي الحاجات الخاصة هم الطلبة ذوي المشكلات البصرية، والطلبة المصابون بالشلل، أو الطلبة ذوي التخلف العقلي الواضح، وهؤلاء الطلبة كأن يتم تعليمهم بمعزل تام عن رفاقهم العاديين الذين لا يعانون من أية مشكلة، ثم ظهر خلال الثمانينات اتجاه أكثر شيوعاً يتضمن تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في مؤسسات خاصة بهم بمعزل عن الطلبة الآخرين، ولكن في النصف الأول من القرن العشرين كان يتم تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة داخل نظام مدرسي عام، ولكن يتم تدريبهم في غرف صفية خاصة مصممة لتلبي حاجاتهم الخاصة، ويكون عددهم في هذه الصفوف أقل من عدد الطلبة في الصفوف العادية، ويتم تعليمهم من قبل

معلـــم مدرب بشكل خاص على منهاج معد خصيصاً لهم، ولقد بنيت هذه الصفوف على افتراض بأن مثل هذه الصفوف (تعليم الطلبة في صفوف خاصة ضمن نظام مدرسي عام) تؤدي إلى تحصيل أكاديمي ونمو اجتماعي افضل للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وظهـــر في العقود الثلاثة الأخيرة زيادة في التوجه نحو دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصـــة في صفوف الطلبة العاديين الذين لا يعانون من أية مشكلة، إذ أن معظم الطلبة ذوي الحاجـــات الخاصة يتعلمون الآن داخل غرفة صفية عادية لجزء من الوقت أو طول اليوم الدراسي وهذا ما يعرف بالدمج (Mainstreaming) وهو يشير إلى تعليم الطلبة ذوي الحاجـــات الخاصة داخل بيئة صفية عادية لجزء أو طوال اليوم الدراسي. بالإضافة إلى ذلك، هناك اهتمام بفئة أخرى من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وهم الطلبة الموهوبين، والطلـــبة المعرضين للخطر (أي الطلبة المعرضين للفشل الأكاديمي على المدى البعيد) – ولذلك لهم حاجات تربوية خاصة.

وهناك عدداً من العوامل شجعت على زيادة الاهتمام بالاتجاه السائد "Mainstraing" وهي:

1- قانون التعليم للأفراد ذوي الحاجات الخاصة الصادر عام 1975.

2- المبادئة الاعتيادية للتربية.

3 حركة الدمج (The inclusion movement).

القانون العام: 94 – 142 (للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة):

لقد صدر القانون العام لتعليم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة رقم 94 – 142 عن الكونغـــرس الأمريكـــي عام 1975، والذي أكد على كيفية تعلم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. ولقد أكد على خمسة قضايا أساسية فيما يتعلق بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي:

1- التعليم المناسب والمجاني (A Free and appropriate education):

فـــوقاً لهذا القانون، فإن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة سيلتحقون مجاناً ببرامج تعليمـــية مصـــممة لتأمين احتياجاتهم التربوية، فعلى سبيل المثال، فالطلبة ذوو صعوبات

الـــتعلم الذين لديهم صعوبة غير عادية في القراءة يجب أن يلتحقوا ببرامج تعليمية خاصة تشـــجع تطـــور مهاراتهم القرائية، ويجب أن يتضمن هذا البرنامج وقتاً إضافياً في تعليم القراءة، واستخدام أدوات تدريسية خاصة بهم.

يجب تزويد الطلب ببرامج تعليمية تمكنهم من مواجهة حاجاتهم الخاصة.

2- التقويم العادل والدقيق (Afair and Nondiscriminatory evaluation):

عـــند تحديد طالب معين بأن يعاني من صعوبة ما، فإنه يجب على المسؤولين في المدرســـة اســـتخدام اختـــبارات وأدوات تقـــويم مختلفة تعطي نتائج دقيقة، وذات معنى، ومؤشرات قوية حول وجود حاجات تربوية خاصة لهؤلاء الطلبة، ويجب أن يقوم بإجراء التقويم أشخاص مدربين على استخدامها، وأن يجري التقويم في اللغة الأم للطالب، ويجب أن يقـــيم كـــل طالـــب في أي مظهر، أو اكثر من المظاهر التالية: الذكاء العام، القدرات الأكاديمـــية الخاصـــة، مهـــارات الاتصـــال، المهارات الحركية، السمع، البصر، الحالة الانفعالية. ويجب التأكد بأن الطالب يجب أن يقيم بوسائل تقييم متعددة، وليس على أساس درجة واحدة فقط.

تأكد بأن التقييم يعطي مؤشرات دقيقة وذات معنى حول الحاجات التربوية الخاصة بالأفراد.

3- عملية اتخاذ القرار Due Process:

إن عمـــلية إعطاء الطلبة خدمات خاصة يجب أن تكون مبنية على قرارات معينة، وأن هذه القرارات يقوم بها فريق عمل وليس فرد ما، ومن أعضاء الفريق المعنيين باتخاذ القرارات هم: معلم الصف ، والدي الطالب، والأخصائي النفسي، ومدير المدرسة.

تقـــوم عملـــية اتخـــاذ القرارات على اختيار البرامج التعليمية المناسبة للطلبة ذوي الاحتـــياجات الخاصـــة على أساس اختبار جميع البيانات المتوفرة، ويقوم بها فريق عمل متكامل.

4- برنامج تفريد التعليم Individualized Education Program (IEP):

وهـو عـبارة عن برنامج يجب أن يطور ويتم وضعه بشكل مكتوب لكل طالب تم تحديده كطالب يعاني من صعوبة معينة، والبرنامج المثالي هو الذي يطور من قبل فريق العمـل الـذي قـام بعملية تقييم الطلبة. وأن يوافق جميع أعضاء الفريق على المراجعة المستمرة والدورية لهذا البرنامج.

نشاط: ما ميزات تطوير برنامج تفريد التعليم؟

ويتضمن برنامج تفريد التعليم الأمور الآتية:

1- وصف الأداء التربوي الحالي للطالب

2- الأهداف التعليمية البعيدة المدى والقصيرة المدى للطالب.

3- الطرق التي تستخدم في تحقيق هذه الأهداف.

4- المعايير والإجراءات التي تستخدم في تقييم نجاح البرنامج.

بـرنامج تفـريد التعلـيم: وصف مكتوب للبرنامج التربوي المناسب للطالب ذوو الاحتياجات الخاصة.

5- البيئة الأقل تقييداً The Least Restrictive Environment:

وهـي عبارة عن البيئة التربوية العادية التي تستطيع أن تحقق حاجات الطلبة ذوي الاحتـياجات الخاصـة، وتتضمن ضرورة أن يعيش الطالب ذي الاحتياجات الخاصة في نفـس البيـئة الأكاديمية، والأنشطة، وفرص التفاعل الاجتماعي التي يعيشها زملائه من الطلبة العاديين.

الدمج Inclusion

يـؤكد بعـض التربويين بأن من حق جميع الطلبة حتى ذوي الصعوبات المتعددة وذات الدرجة الشديدة، أن يتعلمون في غرف صفية عادية مع زملائهم العاديين، ويقترح التـربويون بأنـه يجـب أن يشـارك الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة في جميع مظاهر المدرسـة العاديـة، بالإضـافة إلى تلقي التدريس الأكاديمي مع زملائهم العاديين، وهذه

الممارسـة تعنـي دمـج جميع الطلبة ذوي الاختياجات الخاصة في المظاهر الاجتماعية والأكاديمية للطلبة العاديين.

لـذلك فقد بذلت جهوداً كبيرة منذ صدور القانون الأمريكي لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في دول عديدة لترجمة فلسفة التطبيع إلى ممارسات وبرامج عرفت باسم الدمج. وقـد عرّف كوفمان وزملاؤه (Kaufman, etal., 1975) الدمج باعتباره "الدمج الوقتي، والتعليمي، والاجتماعي للأطفال المعوقين مع أقرانهم العاديين اعتماداً على عملية تخطيط وبرمجة تربوية مستمرة، وفردية". وهذا يتطلب توضيح مسؤوليات كل من كوادر التعليم العام وكوادر التربية الخاصة.

ويقصـد بالدمج الوقتي الوقت الكلي الذي يقضيه الطالب المعوق مع أقرانه الطلبة العاديين. ويتم التعبير عن هذا البعد من أبعاد الدمج من خلال مجموع الفترات الزمنية من مجمل اليوم الدراسي، أو من خلال الموضوعات الدراسية التي يتعلم فيها الطالب المعوق ويتفاعل مع اقرأنه العاديين.

وأما الدمج التعليمي فيقصد به إتاحة الفرص للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي التعليم مع الطلبة العاديين إلى أقصى درجة ممكنة، وبذلك فهذا البعد من أبعاد الدمج يعني مشـاركة الطلـبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التعليمية التي يستطيعون تأديتها بـنجاح، وإذا لم يكن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة قادرين على هذه المشاركة بسبب افتقارهم إلى المهارات الأكاديمية اللازمة، فمن الممكن بذلك الجهود لدمجهم في الأنشطة غير الأكاديمية، مثل: التربية البدنية، وفترات الاستراحة، وبعض الموضوعات والأنشطة الدراسية الخاصة.

وأمـا الـدمج الاجتماعي: فهو ذلك البعد من أبعاد الدمج الذي يعني بإتاحة الفرص للطلـبة ذوي الاحتـياجات الخاصة للتفاعل الاجتماعي مع الطلبة العاديين، فالمدرسة لا تعنـى بالتعلـيم الأكاديمـي فقـط، ولكنها تهتم بمساعدة الطلبة على اكتساب المهارات والكفايات الاجتماعية فقط.

أهمية برامج الدمج

لقد أشادت الدراسات بشكل عام إلى أن برامج الدمج تعد أفضل من تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف خاصة بهم؛ للأسباب التالية:

1- تحسن مستوى التحصيل التعليمي لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الملتحقين بهذه البرامج.
2- تجعل سلوكهم أكثر ملائمة للغرفة الصفية.
3- تزودهم بالعديد من الفرص ليتفاعلون مع أقرانهم العادين.
4- تؤدي إلى مفهوم ذات إيجابي وتقدير ذات عالي.
5- تقود إلى اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.

فئات التربية الخاصة

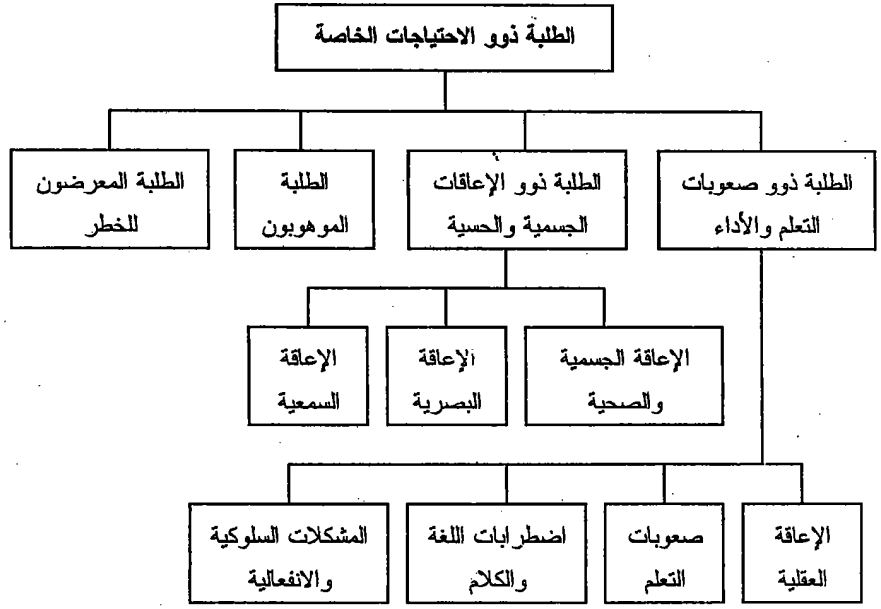

أولاً- الطلبة ذوو صعوبات التعلم والأداء:

هناك أربعة فئات لصعوبات التعلم والأداء: الإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، واضطرابات اللغة والكلام، والمشكلات السلوكية والانفعالية.

وسيتم الحديث عن كل فئة منها بتعمق، وتحديد الاستراتيجيات الرئيسية الخاصة لكل فئة.

1- الإعاقة العقلية Mental Reladation:

الطلبة المتخلفون عقليا هم الطلبة الذين يظهرون تأخراً نمائياً في العديد من المظاهر الأكاديمية والوظائف الاجتماعية، ويتميز الطلبة المتخلفين عقلياً بخاصيتين:

1- الذكاء العام دون المتوسط: فعادة ما تكون درجات الطلبة المتخلفين عقليا على اختبارات الذكاء أقل من (70) درجة. بالإضافة إلى بعض المؤشرات الأخرى، منها بطئ التعلم، وأداء متدني على المهارات الأساسية مقارنة مع أقرانهم ويظهرون تحصيل متدني في جميع المواد الدراسية.

2- عجز في السلوك التكيفي: أن درجة الزي المتدينة على الاختيارات الذكاء والأداء الأكاديمي ليست مؤشرات كافية لتصنيف الطلبة بأنهم متخلفين عقلياً. ولكن هناك معياراً آخر وهو العجز في السلوك التكيفي.

فهؤلاء الطلبة يواجهوا صعوبة في أن يتصرفوا بطريقة مناسبة في المواقف الاجتماعية المناسبة لعمرهم.

بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض حالات التخلف العقلي تتعلق بالعوامل الجينية، فعلى سبيل المثال، معظم الأطفال الذين يعانون من أعراض داون (Doun Syndrome) لديهم درجة من التخلف العقلي، وهناك حالات أخرى تعزى إلى العوامل البيئية.

الخصائص العامة للمتخلفين عقلياً:

يتميز الطلبة المتخلفين عقلياً بالخصائص التالية:

1- قدرة قرائية متدنية.
2- مهارات لغوية ضعيفة.
3- استراتيجيات تعلم وذاكرة غير فعالة.

4- صعوبة في الأفكار المجردة.
5- صعوبة ملء التفاصيل بشكل صحيح عندما تكون التعليمات غامضة وغير كاملة.
6- ضعف في المهارات الحركية.
7- تدني مفهوم الذات.
8- مهارات شخصية غير ناضجة.
9- الاعتماد على الآخرين.

تكييف التدريس ليناسب الطلبة المتخلفين عقلياً:

هناك العديد من الأشياء التي يمكن القيام بها لمساعدة الطلبة المتخلفين عقلياً للنجاح في الغرفة الصفية، فعلى سبيل المثال، يمكن تعديل عملية التدريس لتناسب هؤلاء الطلبة من خلال تقديم المهمات الجديدة للطلبة بشكل بطيء لكي يتمكنوا من تحقيق درجات عالية من النجاح. ولأن الطلبة المتخلفين عقلياً لديهم تاريخ فاشل على المهمات الأكاديمية، فأنهم يميلون إلى ترك المهمات بسهولة ما لم يتعلمون من خلال خبرات النجاح المتكررة التي يستطيعون أن ينجوا في المدرسة.

علِّم الطلبة المتخلفين عقليا بشكل بطيء حتى تتأكد من تحقيقهم لمعدلات عالية من النجاح.

وعلينا تفسير الأشياء التي نطلبها سن المتخلفين عقلياً عملها بشكل ملموس، ومحدد، وكامل. ونتذكر بأن الطلبة المتخلفين عقلياً يجدون صعوبة في ملء التفاصيل عندما تكون التعليمات غامضة وغير كاملة. لذلك يجب علينا تزويد الطلبة المتخلفين عقلياً بالتعليمات بشكل صحيح، وكامل ومحدد.

وعندما نلاحظ بأن الطلبة المتخلفين عقلياً يعتمدون بشكل زائد على الآخرين، تستطيع أن نشجعهم على الاستقلالية.

شجع الطلبة على الاستقلالية بدلاً من الاعتماد على الآخرين.

2- صعوبات التعلم Learning Disabilities

لم يتفق العلماء على تعريف محدد لهذه الفئة. ولكن معظم العلماء يرون بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم الطلبة الذين درجة ذكائهم حول المعدل، أو أعلى، وتحصيلهم الأكاديمي أقل من معدل ذكائهم، ويعانون من عجز في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية.

تحديد الطلبة ذوو صعوبات التعلم:

1- درجة ذكاء حول المعدل أو أعلى:

فالطلبة ذوو صعوبات التعلم يظهرون بعض الدلائل على أن ذكائهم حول المعدل أو أعلى. فعلى سبيل المثال، فإن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يحصلون على درجات حول المعدل على اختبارات الذكاء. ولكن هذه الفئة من الطلبة لا يظهرون عجز في السلوك التكيفي كما الحال بالنسبة للمتخلفين عقلياً.

2- عدم الانسجام بين الذكاء والتحصيل الأكاديمي:

فالطلبة ذوو صعوبات التعلم يظهرون تدني في الأداء في واحدا أو أكثر من الموضوعات الأكاديمية المنهجية، فتحصيلهم في هذه المواد أقل مما هو متوقع بالنسبة لدرجات ذكائهم، وبنفس الوقت قد يظهرون تناسق بين بعض الموضوعات ودرجات ذكائهم.

3- عجز في واحدا أو أكثر من العمليات المعرفية:

يظهر الطلبة المتخلفين عقلياً صعوبة في كل مظاهر التعلم، ولكن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون صعوبة في مظهر معين من هذه المظاهر التي تتطلب عملية التعلم.

ومن الصعوبات المحتمل أن تواجه الطلبة ذوو صعوبات التعلم:
أ- تشتت الانتباه.
ب- عدم التناسق الحسي - حركي.
جـ- صعوبة القراءة.

د- صعوبة الكتابة.

هـ- صعوبة في الرياضيات.

ويعتقد بعض التربويين أن صعوبة التعلم ينتج من تلف في بعض خلايا الدماغ، في حين يرى البعض الآخر أنها ناتجة عن عوامل بيئية.

الخصائص العامة للطلبة ذوي صعوبات التعلم:

لقد أشارت الدراسات بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتميزون بالعديد من الخصائص التي يمكن ملاحظتها بشكل متكرر لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومنها:

1- تشتت الانتباه.

2- تدني المهارات الحركية.

3- استراتيجيات تعليم وذاكرة غير فعّالة.

4- تدني في مفهوم الذات.

5- سلوك اندفاعي.

6- تدني الدافعية للنجاح في المهارات الأكاديمية.

تكييف التدريس ليناسب الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

1- تقليل التشتت: بما أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يتشتت أنتباهم بسهولة. فأنه ينبغي على المعلمين التقليل من المشتتات في الغرفة الصفية.

فعلى سبيل المثال، يمكن وضع الستائر عندما يكون بعض الطلبة يلعبون في الساحة المجاورة لشبابيك الغرفة الصفية .

2- استخدام وسائل متنوعة في تقديم المعلومات: ولأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة في تعلم المعلومات من خلال وسائل محددة كالسمع أو البصر، لذلك فأنه ينبغي المرونة في استخدام الوسائل التعليمية، لإيصال المعلومات إلى الطلبة، ففي مواقف مختلفة، قد نحتاج إلى استخدام الوسائل السمعية، والحسية، وأحياناً الحركية.

3- استخدام مساعدات التذكر Mnemonics: لذلك يجب تزويد الطلبة ذوي صعوبات التعلم باستراتيجيات معينة تساعدهم في تعلم المعلومات.

3- اضطرابات اللغة والكلام

وهي عبارة اضطرابات في اللغة المنطوقة، والتي تعيق أداء الطلبة في الغرفة الصفية، ومن الأمثلة عليها: اضطرابات النطق، واضطرابات الصوت، والتأتأة...الخ.

وتعيق اضطرابات اللغة والتواصل تقدم الطلبة تربوياً بثلاثة طرق:

1- تلفت الانتباه للكلام نفسه أكثر من معناه.

2- تولد ضغط نفسي لدى المتكلم تسبب عدم الرضى لدى المستمع.

3- تعيق التواصل مع الآخرين.

الخصائص العامة:

يمكن ملاحظة خاصيتين تظهران بشكل متكرر لدى الطلبة ذوي اضطرابات اللغة والكلام، وهي:

1- النفور من الكلام.

2- الحرج وعدم الوعي أثناء الكلام.

تكييف التدريس ليناسب الطلبة ذوي اضطرابات اللغة والكلام

بالرغم أن الطلبة ذوي اضطرابات اللغة والكلام يحتاجون إلى أخصائيين مدربين ليساعدونهم في تحسين مهاراتهم اللغوية وقدرتهم على التواصل مع الآخرين، إلا أن هناك عدة أشياء يمكن أن نعملها مع هؤلاء الطلبة في الصفوف العادية، ومنها:

1- تشجيع الطلبة على التحدث ولكن بدون أن نجبرهم على ذلك: بما أن الطلبة ذوي اضطرابات الكلام واللغة يحتاجون إلى ممارسة الكلام في الغرفة الصفية مثل أقرانهم العاديين، فأننا نستطيع أن نشجعهم على التحدث عن الأشياء التي يستطيعون التحدث عنها وبدون أن يسبب لهم أي توتر أو ضغط.

2- الاستماع لهم بصبر: فالطلبة ذوي اضطرابات الكلام واللغة عادة ما يجدون صعوبة في التعبير بكلمات معينة، فعلينا أن ننتظر عليهم ونساعدهم في إخراج الكلمات التي يفكرون بها.

3- الطلب من الطلبة توضيح الأشياء التي تحدثوا عنها عندما لا تفهم معناها.

فأحياناً بعض الطلبة يتحدثون عن أشياء معينة ولكن نحن قد لا نفهم ما يقولون، فعلينا الطلب منهم إعادة توضيح هذه الأشياء بطريقة أخرى.

4- الطلبة ذوو المشكلات السلوكية والانفعالية:

هي عبارة عن السلوكات، أو الحالات الانفعالية التي تؤثر سلبياً على أداء الطلبة في الغرفة الصفية، وتعزى في أغلبها إلى عوامل بيئية، بالإضافة إلى تأثيرات الوراثة (Ormrod, 1995). ومن الأمثلة على المشكلات السلوكية والانفعالية عدم القدرة على إقامة علاقة شخصية طيبة مع الأقران، أو الراشدين، حرمان لفترة طويلة، سلوك غير اجتماعي أو عدواني بشكل غير متوقع، مع العلم بأن الطلبة الذين لديهم تاريخ من السلوكات العدوانية والمضادة المجتمع يكون أكثر عرضة للخطر، وهناك احتمال كبير جداً لأن يتسربوا من المدرسة.

نشاط: لماذا لم يحظى الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية لمحبة أقرانهم (رفاق الصف)؟

الخصائص العامة للطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية:

هناك ثلاثة خصائص غالباً ما تلاحظ لدى الطلبة من هذه الفئة:

1- صعوبة التفاعل بشكل مناسب مع الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعياً.

2- صعوبة بناء علاقات اجتماعية مرضية مع الآخرين.

3- تدني مفهوم الذات.

مما سبق يلاحظ أن بعض الطلبة المضطربين لديهم القليل من التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، بحيث يصبح هذا السلوك صفة مذوتة من صفاتهم الشخصية، وهم في الغالب نادراً ما يلعبون مع أقرانهم وليس لديهم المهارات الاجتماعية لتكوين الصداقات، والبعض منهم يخاف كثيراً من الأشياء بدون سبب ودائماً يتذمرون ويشكون المرض

والتعب، ومن هنا لا بد من تعليمهم المهارات الاجتماعية المناسبة بشكل تدريجي، وتقديم الفرص والمعززات لاكتساب هذه المهارات بشكل ناجح.

وقد حدد دودج (Dodge, 1995) ثلاثة عوامل أساسية تساهم في تطوير السلوك المضطرب والسلوك اللاجتماعي، وهي:

1- عدم ملائمة ومناسبة البيئة التي نشأ فيها الطفل.

2- محاولات عدوانية تمت بحق الطفل داخل المدرسة

3- الرفض الاجتماعي للطفل من قبل الآخرين.

أما باترسون وزملاؤه (Patterson, etal, 1992) فقد أكدوا على دور البيئة في تشكيل هذا الاضطراب، ويكمن دور البيئة في:

1- تأثير الأسرة: أن علاقة الأطفال مع والديهم وخصوصاً خلال المراحل الأولى من العمر هي حرجة بالنسبة للطريقة التي سوف يتعلم بها السلوك، فالأطفال العدوانيون عادة ما يأتون من بيوت يضبط والديهم فيها السلوك بالعقاب والقسوة بدلاً من المديح والتعزيز.

2- تأثير المدرسة: من المعروف أن المدرسة هي البيت الثاني للطالب، إذ يقضي فيها الطلبة الفترة العظمى من وقتهم خارج البيت، ومع ذلك فهي تعمل على إيجاد حس من الملاحظة الدقيقة والحريصة لما يقوم به الطالب في المدرسة، من حوادث ومشكلات سلوكية،ويجب استخدام العقاب كإجراء علاجي، وبعد اتخاذ خطوات مناسبة بحيث لا يؤدي ذلك إلى ألم نفسي عاطفي، أو يقود إلى العنف، أو الاعتداء بشكل صارخ عن حقوق الطلاب كبشر.

تكييف التدريس ليناسب الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية:

البرامج التربوية للطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية عادة ما تتم وفق مبادئ تعزيز التعليم، للتناسب وحاجات كل طالب، وبالرغم من ذلك، هناك عدة استراتيجيات قد تكون مناسبة للعديد من هذه الفئة:

1- إظهـار محـبة واهـتمام حقيقي بسعادتهم ومصلحتهم: وبما أن الطلبة ذوي المشـكلات السـلوكية والانفعالية لديهم القليل من العلاقات الطيبة والإيجابية مع الأفراد خارج المدرسة، فأننا على الأقل نستطيع مساعدتهم بأن نبين لهم بأننا مهتمين بهم.

2- تعلـيمهم مهـارات شخصية مناسبة: ولأن العديد من الطلبة من هذه الفئة لا يعـرفون كيفـية التصـرف بشكل مناسب، كنقص مهارات التعاون، أو حل الصراعات الشخصـية، فـأن تعليمهم وفقاً المبادئ لتعديل السلوك أو لعب الدور يمكن أن يكون مفيد جداً في تحسين سلوكاتهم الشخصية والاجتماعية.

3- تحديـد السلوكات المقبولة وغير المقبولة، ومتابعة تطبيق هذه السلوكات: إذ يحتاج الطلبة ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية إلى تعلّم السلوكات الصفية الفعّالة، لذلك يجـب علينـا تحديد السلوكات المقبولة، وغير المقبولة بدقة بعبارات صريحة وواضحة، فعلى سبيل المثال، أن تبين للطلبة كيفية الاستئذان للحديث في الغرفة الصفية أو للخروج من غرفة الصف.

مساعدة الطلبة ذوي صعوبات التعلم والأداء داخل الغرفة الصفية:

1- شجع النجاح على المهمات الأكاديمية، فالمعلم ممكن أن يشجع طلبته على كتابة فقرة ما بغرض كيفية الكتابة بطريقة سهلة، تؤدي إلى النجاح، مثل: أن الجملة تعبـر عن فكرة رئيسية، ثم تتبع بجملتين، أو ثلاثة جمل تدعم الفكرة الرئيسية، ثم جملة استنتاجية.

2- عـندما يكـون لـدى الطلبة صعوبات واضحة في القراءة، قلل اعتمادهم على المواد القرائية أو زودهم بمواد مكتوبة كتابة وذات مستوى سهل.

3- اجعل توقعاتك الخاصة بالسلوك الصفي واضحة ومحددة.

4- زود الطلـبة بـتغذية راجعة (Feedback) حول سلوكات محددة أفضل من أن تكون حول موضوعات أو أداء عام.

5- توقع حدوث تحسن تدريجي في سلوك الطلبة وليس تحسناً فورياً.

ثانياً- الطلبة ذوو الإعاقات الجسمية والحسية:

وتشمل الإعاقات الجسمية والحسية، ثلاث فئات من الإعاقات، وهي:

1- الإعاقات الصحية والجسمية:

وهي عبارة عن الظروف الطبيعية والجسمية العامة (عادة ما تكون طويلة المدى)، التـي تعـيق أداء الطلـبة المدرسي، وتعزى هذه الإعاقات إلى العديد من العوامل منها: صعوبات أثناء الولادة (كنقص الأكسجين)، والحوادث أو الأمراض.

وتشـير أدبـيات التـربية الخاصة بأن أخصائي التربية الخاصة قد تبنوا تعريفين أساسين لهذه الفئة، هي:

1- التعريف التربوي الذي جاء في القانون الأمريكي للتربية والتعليم رقم 142/94 عـام 1975. والذي ينص على أن الإعاقات الجسمية عبارة عن عجز جسمي شديد يؤثر على التحصيل الدراسي للفرد.

2- التعـريف العـام والذي ينص على أن الإعاقات الجسمية عبارة عن عجز أو قصـور يؤثر على قدرة الفرد على الحركة والتنقل، أو يؤثر على قدرته على تناسـق حـركات الجسـم، أو الـتخاطب والتواصل مع الآخرين سواء باللغة المـنطوقة أو المكـتوبة، أو عدم القدرة على التعلم والتوافق الشخصي (سالم، 1998.

الخصائص العامة للطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والحسية:

يكاد يكون من الصعب تعميم الخصائص على جميع الطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والحسـية نتيجة ظروفهم التي تختلف من شخص إلى أخر، إلا أنه بشكل عام هناك أربعة خصائص شائعة لدى العديد منهم، وهي:

1- قدرة على التعلم عادية، كما هو بالنسبة للطلبة العاديين.

2- فرص وخبرات قليلة للتفاعل مع العالم الخارجي بطريقة مهمة تربوياً، (فعلى سبيل المثال، قلة استخدامهم للمواصلات العامة، زيارة قليلة للحدائق والمتاحف والمكتبات، ورحلات عائلية قليلة جداً ... الخ).

3- الميل إلى التعب بسهولة، وقدرة متدنية على التحصيل.

4- تقدير ذات متدني.

تكييف التدريس ليناسب الطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والحسية:

1- نحتاج إلى أن نكون حساسين، ورقيقين اتجاه الحاجات الخاصة للطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والحسية، وبالرغم من أن القدرات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والحسية تكون عادية، إلا أنهم لا يمكنهم أداء مهمات تعليمية معينة بسهولة، مقارنة مع أقرانهم العاديين، فبعض الطلبة يحتاج إلى وقت إضافي لكتابة للواجبات المطلوبة منه، في حين أن البعض الآخر منهم يفضل أن يحيب على الأسئلة شفوياً بدلاً من كتابتها على ورقة، والبعض الآخر يمل بسرعة لأداء المهمات المطلوبة، لذلك يحتاج إلى فترات استراحة متكررة.

يجب أن نكون حساسين للحاجات الخاصة للطلبة ذوي الإعاقات الجسمية والحسية وأن نكيف معهم برؤية.

2- قد تواجه هذه الفئة بعض المواقف الطارئة التي قد تعيق قدرتهم على الأداء المدرسي، لذلك على المعلم أن يعرف كيف يتصرف في مثل هذه المواقف.

2- الإعاقات البصرية:

تشمل الإعاقة البصرية الكفيف وضعاف في البصر، ويعرف الكفيف بأنه الشخص الذي لا يزيد قوة إبصاره عن 60/6 والبعض الآخر يستخدم 200/20 بعد التصحيح. وهذا هو التعريف القانوني للإعاقة البصرية.

أما ضعاف البصر فهم الذين تتراوح قوة الأبصار عندهم ما بين 70/20 – 20/ 200 في أحسن العينين وباستخدام المعينات البصرية.

أما ما تعنيه النسبة 60/6 أو 200/20، أي أن الفرد المعاق بصرياً يمكنه رؤية الشيء على بعد 6 أمتار، وهذا الشيء يمكن أن يراه الاعتياد على بعد 60 متر، وكذلك الحال بالنسبة للنسبة الثانية أي أن الشيء الذي يراه المعاق بصرياً على بعد 20 م يراه الإنسان المبصر على بعد 200م.

الخصائص العامة لذوي الإعاقات البصرية:

1- وظائف طبيعية للحواس الأخرى (السمع، واللمس .. الخ).

2- قدرة ضعيفة على التعلم كما هو الحال بالنسبة للعاديين.

3- فرص وخبرات قليلة للتفاعل مع الآخرين.

4- قدرة متدنية على تقليد سلوكات الآخرين.

5- عدم القدرة على رؤية التلميحات غير اللفظية والتي غالباً تستخدم في التفاعلات الإنسانية.

تكييف التدريس ليناسب ذوي الإعاقات البصرية:

هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقات البصرية للنجاح في سياق الغرف الصفية العادية، ومنها:

1- أن نعرف الطلبة منذ البداية على الترتيب الفيزيائي للغرفة الصفية، وأماكن وجود الأشياء والأدوات في الغرفة الصفية.

2- لأن قدرة هؤلاء الطلبة للنجاح في التعلم من المواد المكتوبة بطريقة عادية كالكتابة، والأشكال، والخرائط هي قدرة محددة، فأنه يجب أن نقدم لهم مواد تعليمية خاصة بهم كالكتب التي كتبت بخط كبير مثلاً، ولأن أعينهم تتعب بسرعة نتيجة التركيز على شيء ما، فأنه يجب أن نعرض الطلبة لهذه المواد لفترة طويلة.

3- تقديم المواد العلمية لهؤلاء الطلبة بأكثر من طريقة، كطريقة برايل مثلاً.

4- إعطائهم وقتاً إضافياً كافياً، إذ أن التعلم بالسمع يتطلب وقتاً طويلاً مقارنة مع التعلم بالمشاهدة، فعندما يتعلم الفرد بالمشاهدة فأنه يدرك كمية كبيرة جداً من المعلومات، أما حين يسمع فقط فإنه يدرك كمية قليلة جداً في المعلومات.

3- الإعاقات السمعية:

لا يختلف اثنان على أن الإعاقة السمعية تؤثر سلباً في التطور اللغوي وعملية الاتصال الطبيعي. وقد اختلفت التعريفات تبعاً لتعدد المهتمين بهذه الظاهرة والأسباب الكثيرة المؤدية إلى هذه الإعاقة، والتعرف العام هو خلل أو قصور في وظيفة أو الأعصاب المرتبطة بها والتي تعيق قدرة الفرد على إدراك الأصوات الصادرة من الإنسان العادي.

وأن هناك بعض الطلبة ذوي الإعاقات السمعية لديهم صم كامل أي ليس لديهم إحساس كافي لفهم أي لغة منطوقة حتى في حالة استخدام معينات سمعية.

أما التعريف الطبي فيؤكد على ما فقده الفرد من سمع باختبارات السمع حيث يعرف الأصم على أنه من يفقد سمعاً قدره 90 ديسيبل (وحدة صوتية) أو أكثر، والطفل الأصم هو الذي لا يستطيع السمع حتى لو أستخدم مكبرات صوت أو معينات صوتية، أما الطفل ضعيف السمع فهو ما يقلّ عن 90 ديسبل ويمكنه الاستفادة من مكبرات الصوت أو المعينات الصوتية. أما التعريف التربوي للأصم فهو الطفل الذي لا يستطيع أن يكتسب اللغة سواء استخدام المعينات الصوتية أو بدونها، لأن حاسته السمعية لا تؤدي وظيفتها.

أما ضعيف السمع فهو الطفل الذي يستطيع أن يكتسب المعلومات اللغوية لوجود بقايا سمع وخاصة إذا استخدم المعينات الصوتية.

الخصائص العامة لذوي الإعاقات السمعية:

يتميز الطلبة ذوي الإعاقات السمعية المدمجين في الصفوف العادية بالعديد من الخصائص، منها:

1- تأخر في النمو اللغوي (خاصة إذا كانت الإعاقة السمعية منذ الولادة أو منذ عمر مبكر.

2- لديهم قدرة بسيطة على قراءة الشفاة (Lip reading) أو قراءة الكلام (Speech reading).

3- لغتهم الشفوية أقل من أقرانهم العاديين.

4- لديهم كفاية في لغة الإشارة (Sign language) أو تهجئة الاصبع (Finger spelling).

تكييف التدريس ليناسب ذوي الإعاقات السمعية:

1- اجعل العرض السمعي مقروناً بالعرض البصري، أي أن المعلم الذي يشرح ويقدم المادة سمعياً يمكنه أيضاً كتابة نفس المادة على السبورة (عرض بصري).

2- استخدام نغمة الصوت الطبيعي.

3- تأكد من رؤية الطلبة لك بوضوح عندما تتكلم، حتى يستفيدوا من رؤية حركة الشفاه.

4- تأكد من فهم الطلبة للأشياء التي تتحدث عنها وذلك بالطلب منهم أن يعيدون الأشياء التي كنت تتحدث عنها.

ثالثاً- الموهبة Giftedness

حظي الموهوبون باهتمام الباحثين والدارسين وعلماء التربية وعلم النفس، وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية، إذ تنبهوا إلى أهمية دراسة الخصائص الذاتية لشخصية الموهوبين، حيث أصبح من أكثر الموضوعات تناولاً في حلقات البحث العلمي، وذلك استجابة إلى الحاجة الملحة والماسة إليهم، والتي فرضتها الظروف ومتطلبات التفجر المعرفي والتطور التكنولوجي والتسارع العلمي الذي يسود العالم في هذا العصر.

ولكن من هو الطالب الموهوب؟

الطلبة الموهوبين هم الطلبة الذين لديهم قدرة عالية غير عادية في مجال ما أو عدة مجالات، ونتيجة لذلك يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة تمكنهم من توظيف قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ويظهر الطلبة الموهوبين قدرات غير متوقعة وغير عادية في واحد أو أكثر من المجالات التالية:

أ- الذكاء العام.

ب- استعادة خاص في مجال أكاديمي معين كالكتابة وغيرها.

جـ- الإبداع.

د- قدرة قيادية.

وعـند الحديث عن الموهبة والطلبة الموهوبين، تطرح مجموعة من الأسئلة تحتاج إلى إجابة دقيقة، ومنها:

1- كيف نعرف الموهبة؟

2- كيف نستطيع تحديد الطلبة الموهوبين؟

3- لماذا نقدم للطلبة الموهوبين خدمات خاصة بهم؟

4- ماذا أردنا أن نقدم خدمات خاصة للطلبة الموهوبين، ما أنواع الخدمات التي من الممكن أن يستفيدون منها؟

تعريف الموهبة:

لـم يتفق العلماء على وضع تعريف محدد للموهبة، فقد اختلف العلماء حول معنى القدرة على القيادة، ومعنى الذكاء العام، وهل الموهبة تتضمن دائما ذكاء عالي؟ وإذا كان كذلك، فما هي درجة الذكاء العالية؟ ولقد حدد البعض درجة الذكاء العالية بـ130 فأكثر (أي أن 2% مـن المجتمع) معيار لتحديد الطلبة الموهوبين، وحدد البعض الأخر الموهبة بمعاييـر ثلاثـة هـي: درجات ذكاء أعلى من المعدل (ليس بالضرورة أكثر من 130)، والإبداع، وقدرة غير عادية في أداء المهمات.

الخصائص العامة للطلبة الموهوبين:

بالـرغم من أن الطلبة الموهوبين يختلفون عن بعضهم البعض في خصائصهم، إلا أنهم بشكل عام يميلون إلى الاتصاف بالخصائص التالية:

1- القدرة على التعلم بشكل أسرع واسهل من أقرأنهم من نفس العمر.

2- مرونة كبيرة في التعامل مع الأفكار والمهمات المطلوبة منهم.

3- يظهرون عمليات مرحلة التفكير المجرد بوقت مبكر.

4- مفهوم ذات إيجابي، خاصة المتعلقة بالموضوعات الأكاديمية.

5- النمو الاجتماعي والنضج الانفعالي فوق المعدل.

تحديد الطلبة الموهوبين

لـم يـتفق العلماء حول وجود أدوات وطرق معينة يجب أن تستخدم لتحديد الطلبة الموهوبين. وهذا يعتمد على الحالة، إلا أن هناك بعض الأدوات التي تستخدم في الغالب: الاختـبارات المعـيارية (اختبارات الذكاء أو التحصيل أو الإبداع)، وعينات من كتابات الطلـبة، وعينات من الأعمال، ومقابلات الطلبة، وسيرة حياة الطلبة، وتقارير المعلمين، وتقارير الرفاق، وتقارير الوالدين.

ولكـن المشكلة في جميع هذه الأدوات هي صدقها (Validity) وثباتها (Reliabiliy) أي أنـنا لا نسـتطيع معرفة دقتها في قياس الموهبة. وإعطاء نفس معلومات حول نفس الطلـبة فـي كل مرة نطبقها. ولكن الشيء المهم والذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار هو الطلبة المختلفين، سيتم تحديدهم كما هو مبين إذا تم استخدام أدوات مختلفة.

لا تعتمد على اختبار معياري واحد لتحديد الطلبة الموهوبين.

أمـا المشكلة الأخرى فهي تتعلق باختلاف الخلفيات الثقافية، فعلى سبيل المثال يعد الطلـبة الأمـريكيين من أصل أفريقي كطلبة موهوبين إذا أظهروا لغة شفوية متميزة في حـين يعـد الطلبة الأمريكيين الأصل موهوبين إذا أظهروا مهارات شخصية كالحساسية لمشاركة الآخرين مثلا.

نشاط: قارن طلبة الأقليات مع أقرأنهم من نفس الخلفيات الثقافية.

والمشكلة الأخيرة، هي أن الموهبة غالباً ما تكون مخفية (Hidden) ببعض درجاتها، لدرجة أن تحديد الطلبة الموهوبين يعد أمراً صعباً جداً، فبعض الطلبة قد يخاف من بعض زملائه فيميل إلى إخفاء مواهبه.

ونتيجة لهذه المشكلة، فإن هناك بعض السمات التي قد تشير إلى الموهبة لدى الطلبة من ذوي خلفيات ثقافية مختلفة:

1- القدرة على التعلم أسهل وأسرع من الآخرين.

2- القدرة على تعميم ما تم تعلمه إلى مواقف أخرى.

3- الأصالة في التفكير وحل المشكلات.

4 مهارات اتصال غير متوقعة.

5- حساسية غير عادية لمشاعر وحاجات الآخرين.

تكييف التدريس ليناسب الطلبة الموهوبين

يعد الحديث عن تعليم الطلبة الموهوبين إجابة للسؤال الذي ينص لماذا يحتاج الطلبة الموهوبين إلى خدمات خاصة، رغم أنهم يمكن أن يحققوا الأهداف المدرسية بدون مساعدة؟

لا شك أن العديد من الطلبة الموهوبين سيصابون بالإحباط عندما لا تقدم لهم المدرسة واجبات ومهمات تعليمية تتحدى موهبتهم وتساعدهم على تطويرها.

لذلك يرى التربويين وجود العديد من الطرق التي من الممكن أن تساعد في تسريع النمو المعرفي للطلبة الموهوبين، ومنها:

1- تفريد التعليم:

هناك بعض المدارس تقدم نفس المواد والمناهج الدراسية لجميع الطلبة الموهوبين، رغم أنهم غير متجانسين في موهبتهم، وفي الحقيقة، لا يوجد برنامج واحد يمكن أن يحقق الحاجات الخاصة لكل طالب موهوب، فالطلبة المختلفين يحتاجون إلى خدمات خاصة في مجالات مختلفة كالرياضيات، أو الفنون، أو الكتابة الإبداعية، وبعض الطلبة الموهوبين خاصة الذي خلفيتهم الإنجليزية محدودة يحتاجون إلى تدريب على مهارات أساسية معينة.

برامج التعزيز تعتمد على موهبة الطلبة ونقاط قوتهم.

2- تشكيل مجموعات دراسية:

أن الطريقة الثانية لتعليم الطلبة الموهوبين هي تشكيل مجموعات دراسية متشابهة في الميول والقدرات، ولهذه الطريقة الكثير من الإيجابيات، ومنها:

1- يستطيع معلم واحد أن يعلم العديد من الطلبة الموهوبين معاً.

2- تفاعل أفضل للطلبة مع بعضهم البعض بسبب تشابه ميولهم وقدراتهم.

3- لا يميل الطلبة إلى إخفاء مواهبهم أمام أقرانهم الذين يشتركون معهم بنفس الميول والقدرات. وفي بعض الحالات، فإن مجموعة الدراسة تعمل على دراسة الموضوع بتعمق وتحليله بطريقة ممكنة وهذا ما يعرف بمنحى الإثراء (an enrichment approach) وفي حالات أخرى فأن الطلبة يدرسون المنهاج المدرسي العادي بسهولة وبسرعة عالية وهذا ما يعرف بمنحى التسريع (an acceleration approach).

3- تعليمهم مهارات معرفية معقدة:

تحاول بعض البرامج التربوية المصممة للطلبة الموهوبين تعليمهم عمليات تفكير معقدة كالإبداع وحل المشكلات كمهارات منفصلة بالكامل عن المواضيع المدرسية ولكن هذا المنحى يترك أثراً ضئيلاً على تطور الطلبة الموهوبين، وفي الحقيقة يركز على المهارات التي اكتسبها العديد من الطلبة مسبقاً.

وبدلاً من ذلك، فإننا ننصح بتعليم هذه المهارات ضمن سياق مواضيع معينة كالاستنتاج وحل المشكلات في العلوم أو الإبداع في الكتابة.

4- تشجيع الطلبة على وضع أهدافاً عالية لأنفسهم:

بما أن لدى الطلبة الموهوبين إمكانية أداء عالي في مجالات معينة، لذلك يجب أن يضيفوا أهدافاً عالية لأنفسهم في هذه المجالات.

5- البحث عن مصادر خارجية:

فأحيانا لا يستطيع المعلم إعطاء الطلبة الموهوبين كل شيء داخل الغرفة الصفية، ففي مثل هذه الحالة عليه توجيه الطلبة إلى مصادر خارجية أخرى كالمكتبة، والمختبرات العلمية.

رابعاً- الطلبة المعرضون للخطر Students at risk

- هل تتذكر زملاء لك في المدرسة لم يتعلموا شيئا من المدرسة؟ وهل تعرف أصدقاء أيضا لم يتمكنوا من أداء وظائفهم المدرسية؟ وهل تعرف أصدقاء أيضا كانوا ضعيفين في جميع المواد الدراسية ولم يشاركوا في الأنشطة المدرسية؟

- ماذا حصل لهؤلاء الطلبة؟ كم عدد الطلبة الذين تسربوا قبل إنهاء المرحلة الثانوية؟ ماذا يعملون الآن؟

أن الطلبة المعرضون للخطر هم الطلبة الذين هناك احتمال كبير لأن يفشلوا في اكتساب الحد الأدنى من المهارات الأكاديمية اللازمة والضرورية لنجاحهم في الحياة. والعديد من هؤلاء الطلبة يتسربون قبل الوصول إلى المرحلة المدرسية العليا، والعديد منهم يتخرجون بدون اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والحساب.

من هم الطلبة المعرضون لأن يكونوا في خطر:

بعض الطلبة المعرضون للخطر، هم طلبة لهم حاجات خاصة، فعلى سبيل المثال، لديهم صعوبات تعلم، أو مشكلات سلوكية، وانفعالية، تعيق تعلمهم وتحصيلهم، والبعض منهم خلفياتهم الثقافية لا تشجعهم على الدراسة والتعلم، والبعض الآخر أتوا من بيئات أسرية لا تعزز تشجيع النجاح الأكاديمي.

فالطلبة المعرضون للخطر يأتون من جميع المستويات الاقتصادية والاجتماعية، ولكن الطلبة من البيئات الفقيرة أو موجودين مع أحد الوالدين (الأم والأب) بشكل خاص يميلون إلى التسرب من المدرسة قبل إكمال تعليمهم المدرسي العالي.

الخصائص العامة للطلبة المعرضون للخطر

يتميز الطلبة المعرضون للخطر، وخاصة الذين يتسربون من المدرسة، بالعديد من الخصائص التالية، ومنها:

1- تاريخ أكاديمي فاشل

فالطلبة الذين يتسربوا من المدرسة الثانوية غالباً لديهم تاريخ أكاديمي متدني وضعف قد يعود إلى الصفوف الأساسية الأولى، وهؤلاء الطلبة غالباً ما يكون لديهم

مهارات دراسية غير فعالة، ودرجاتهم متدنية، ويرسبون في صفوفهم مرات كثيرة مقارنة مع زملائهم الذين اكملوا المراحل الدراسية بنجاح.

2- أعمارهم كبيرة مقارنة مع أقرانهم:

ولأن هؤلاء الطلبة تحصيلهم متدني، فأن غالباً ما يعيدون صفوفهم أكثر من مرة، وبالتالي تصبح أعمارهم أكبر من أقرانهم.

3- مشكلات سلوكية وانفعالية:

فالطلبة الذين هناك احتمال كبير لأن يتسربون من المدرسة لديهم تقدير ذات متدني لأنفسهم ويملون إلى إصدار السلوكات المزعجة، وخلق المشكلات السلوكية والصفية، وقد يشتركون في أنشطة إجرامية.

4- ضعف واضح في تعلقهم النفسي بمدارسهم:

فهؤلاء الطلبة لا يشاركون في الأنشطة المدرسية، ولا يحافظون ولا يهتمون بمدرستهم، ولا يعملون الواجبات الموكولة لهم، ويعبرون عن عدم الرضا بوجودهم في المدرسة.

لماذا يتسرب الطلبة من المدرسة

يتسرب الطلبة المختلفين من المدرسة لأسباب مختلفة، وتختلف العوامل المتعلقة بالتسرب باختلاف المجموعات العرقية، ولكن بشكل عام يتسرب الطلبة من المدرسة لواحد من الأسباب الثلاثة الآتية:

1- الظروف المعيشية الخاصة:

فأحيانا تمر على الطالب ظروف معيشة صعبة تجعله من الصعب أن يبقى في المدرسة، كالمشكلات الأسرية، أو المادية مما يجعل الطالب يتسرب من المدرسة للحصول على العمل مقابل أجر معين.

2- عدم الرضى عن المدرسة:

فالبعض من الطلبة ونتيجة رسوبه المتكرر وجدوا المدرسة مكان للفشل وليس مكان للنجاح، وبالتالي هؤلاء الطلبة اعتماداً على رؤيتهم للمدرسة بأنها ليست مكانا للنجاح.

3- قلة دعم الأسرة لبقاء الطالب في المدرسة:

فبعض الأسر لا توفر للطلبة المتطلبات المدرسية والوقت الكافي للقيام بدراسته.

مساعدة الطلبة المعرضين للخطر

هناك خمسة استراتيجيات يمكن عملها لمساعدة الطلبة المعرضين للخطر للنجاح والبقاء في المدرسة، وهذه الاستراتيجيات، وهي:

1- تحديدهم بشكل مبكر:

إذ أن هناك بعض المؤشرات قد تبين أن هؤلاء الطلبة قد يتسربون من المدرسة، كتدني التحصيل، والغياب متكرر، وتقدير ذات متدني، وعدم القيام بالأنشطة المدرسية، ومخالفة تعليمات المدرسة...الخ، فإذا لاحظنا مثل هذه المؤشرات فعلى الأشخاص المعنيين في المدرسة التدخل فوراً للتغلب على هذه الصعوبات؛ إذ أن التدخل المبكر يعد طريقة فعالة في مثل هذه الحالات.

2- توقعات النجاح:

بما أن لدى هؤلاء الطلبة خبرات فشل سابقة، فإننا على العكس من ذلك، أن نشجعهم ونبين لهم أن النجاح المدرسي محتمل ومتوقع لهم، من خلال تركيز اهتمامهم وانتباههم على أهداف محددة وبسيطة قصيرة المدى.

3- قدم لهم دعما إضافيا للنجاح الأكاديمي:

ولأن هؤلاء الطلبة لديهم تاريخ أكاديمي فاشل، فإنهم بحاجة إلى المساعدة من المعلمين والأشخاص الآخرين في المدرسة لكي يحققوا النجاح. وهناك بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تستخدم لتسهيل النجاح الأكاديمي للطلبة، منها:

أ- ساعدهم على تطوير استراتيجيات تعلم وقراءة فعّالة.

ب- عدل وكيف التدريس ليناسب معرفتهم ومهاراتهم الحالية.

جـ- علمهم إتقان المهارة الواحدة قبل الانتقال للمهارات اللاحقة.

د- قيم تقدمهم بشكل متكرر، وأعطهم معايير محددة لقياس نجاحهم.

4- بين للطلبة أن النجاح مسؤوليتهم الشخصية:

ليس فقط من المهم أن تساعد الطلبة المعرضين للخطر تحقيق النجاح الأكاديمي، وإنما يجب مساعدتهم أيضا بأن يدركون بأنهم مسؤولين عن نجاحهم.

5- شجع وسهل اندماج الطلبة بالمدرسة:

يحتاج الطلبة المعروضين للخطر إلى تشجيع إضافي ليشاركوا في الأنشطة الاجتماعية والأكاديمية المدرسية، وذلك من خلال:

أ- دمج اهتمامات الطلبة المنهاج المدرسي.

ب- تكليف الطلبة بمسؤولية أداء بعض الأنشطة المدرسية والصفية كمسؤولية الحضور والغياب أو ضبط الصف.

جـ- تشجيع مشاركتهم في الأنشطة الرياضية، واتحادات الطلبة.

د- بين للطلبة أن الواجبات والمهمات الأكاديمية ترتبط بحاجاتهم.

هـ- بناء علاقات محبة ومودة بين الطلبة بعضهم بعضاً.

هـ- استخدام أنشطة تدريسية مشجعة للطلبة كالتعلم التعاوني.

تطبيقات تربوية: مساعدة جميع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة داخل الغرفة الصفية

1- الحصول على الكثير من المعلومات حول كل طالب

2- تحديد المهارات السابقة الضرورية التي يجب أن يكتبها كل طالب، والمهارات التي لم يكتسبها الطلبة بعد.

3- أن تكون توقعاتك بالنسبة للطلبة ذوي الحاجات الخاصة كما هي توقعاتك بالنسبة للطلبة العاديين.

4- المرونة في تدريس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- ترتيب الغرفة الصفية بطريقة مقبولة بالنسبة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

6- تسهيل وتشجيع الدمج الاجتماعي للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
7- استشارة الأخصائيين بشكل منظم.
8- الاتصال المنظم والمستمر مع أولياء الأمور.
9- تفريد التدريس لجميع الطلبة.

أسئلة التقويم الذاتي:

1- ما المقصود بمفهوم الدمج؟ وما هي أنواعه؟
2- ما أهمية برامج الدمج للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة تربوياً ونفسياً؟
3- ما خصائص الطلبة المعرضون للخطر؟
4- كيف يمكن تحديد الطلبة الموهوبين؟

نشاط:

هل تستطيع إعطاء حصة صفية تناسب الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة؟ كيف!

الفصل الثاني عشر

التقويم التربوي

Educational Evaluation

- ★ مقدمة
- ★ مفهوم التقويم
- ★ أشكال أدوات التقويم
- ★ استخدام التقييم لأغراض مختلفة
- ★ أثر الاختبارات الصفية على عملية التعلم
- ★ بناء الاختبارات التحصيلية
- ★ أنواع الاختبارات التحصيلية
  - الاختبارات المقالية
  - الاختبارات الموضوعية